دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تأثيرات التغير البيئي في صحة المجتمع
المصدر:	مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية
الناشر:	مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع
المؤلف الرئيسي:	جمعي، سجية
المجلد/العدد:	ع10
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	جوان
الصفحات:	98 - 109
رقم MD:	835601
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التغير البيئي، التوازن البيئي، التلوث البيئي، البيئة الصحية، الوعي البيئي، حماية البيئية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/835601

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تأثيرات التغير البيئي في صحة المجتمع

الأستاذة: سجية جمعي

جامعة تيزي وزو

djamaisadjia@yahoo.fr

ملخص

يشهد العالم في عصرنا الحاضر اهتماما واسعا بقضايا البيئة وانعكاسها عل الصحة العمومية،حيث بلغت التجاوزات السلبية أعلى درجات المخاطر الناتجة عن التطورات الصناعية والتكنولوجية الحديثة والمتسببة في اختلال التوازن البيئي، نظرا لتقلص وتراجع الوعي البيئي في الحد من استنزاف مقومات البيئة وما ينجم عنه من أضرار جسيمة بصحة الإنسان تصل إلى حد الإصابة بأمراض العصر الخطيرة والمتمثلة في السرطانات والتشوهات الخلقية، والإعاقة على اختلافها، غير أن التطورات السريعة على كافة الأصعدة تتطلب الاهتمام والرعاية أكثر خاصة مع تقدم الوعي بأهمية البيئة التي هي في الأساس مسؤولية جماعية ،حيث تتواصل الجهود من أجل تجنب أزمة ومخاطر التلوث البيئي على صحة الإنسان وحياته.

-الكلمات المفتاحية: البيئة الصحية :،اختلال التوازن البيئي ،منظمة الصحة،التلوث البيئي.

Summary

The development of media in Algeria in recent years. especially the audiovisual sector ،Where it earned him indispensable vitality and became required by the sponsors. On television industries. And from here. the need to create specialized channels To meet the subjective needs of the viewer. Despite some of the shortcomings associated with shortening the life of the experiment.

The establishment of the control authority for the sector through the professional journalist card, which still needs more decisions, Perhaps the most important workshop must be considered The credibility and ethics of the media profession. In private television channels that may be absent from the agendas of media owners and ethics surrounding the media themselves.

Keywords: credibility, media ethics, audiovisual sector, private TV channels.

مقدمة:

مع تطور العلوم وتكنولوجيا المعلومات ،وانتقال الإنسان من مرحلة الصيد الى الزراعة ،ثم استخدام مصادر الطاقة ثم التحول من الصناعات اليدوية الى الصناعات الالية ،وبالتالي السيطرة على الطاقة والانتقال الى المجال النووي الذي ادى الى التنبؤ بظروف الجو .إن معظم اختراعات التكنولوجيا مبنية على وجود المعرفة العلمية ،فكلما زاد تقدم المجتمع في هذا المجال كلما حظي بالتغير التكنولوجي ،والتغير الاجتماعي السريع .اما في عالمنا الحديث والمعاصر فإننا نقبل شكل هذا التغير كيفما كان ،ونبحث عن الابتكار ،ونعرف عن المستقبل اكثر مما نعرف عن الماضي ،ونتوقع ان يكون هناك تطورات مستمرة في بيئتنا، وقد أشار "ألفين توفلر" Alvin Toffler، بأننا نعيش في حالة مستمرة من "**الصدمة المستقبلية**" -Future Shock وأضاف بأننا نعيش في مجتمع متغير وبيئة تحدث فيها التغيرات بصورة سريعة يصعب التحكم فيها او تعديلها .([1])

بتفاقم الاختلال التوازن البيئي الذي يتطلب معه اهمية التعرف على البيئة وكيفية حمايتها من المخاطر التي تهددها خاصة التلوث البيئي الذي انتشر في كثير من دول العالم الى حد يهدد استمرار الجنس البشري ،حيث تعددت مصادر التلوث التي أصبحت تطرح نواتجها في المحيط الحيوي فتتأثر بها الكائنات الحية بصورة او بأخرى وتعود بالضرر على الإنسان،[2] وحسب المؤسسة الوطنية للصحة العمومية فقد سجلت 642حالة سيدا الى غاية 2004و676الى غاية 2005،بينما سجلت 1721حالة حاملة للفيروس سنة 2004 و1868 في سنة 2008، كما ارتفعت الحمى المالطية في 2004 الى 100000/10.99.، وارتفعت حالات الإصابة بداء الكلب من 12 حالة سنة 2003 إلى 24 حالة في 2004.([3]).

---

[1])-رشاد غنيم ،التكنولوجيا والتغير الاجتماعي ،(ط1؛ دار المعرفة الجامعية:2007)، ص44

[2])-نصر الدين بوزكرياء، وحدة جيولوجيا الجزائر والتكتونية العامة (المدرسة العليا للأساتذة– القبة-علوم طبيعية،السنة الثالثة-نظام l-m-d)، ص185.

[3])-بن غذفة شريفة، السلوك الصحي وعلاقته بنوعية الحياة (دراسة مقارنة بين سكان الريف والمدينة بولاية سطيف)، مذكرة ماجيستير في علم النفس، 2006، ص4

ففي ظل هذه الإحصائيات نجد ان التلوث قد أصاب جميع العناصر المكونة لبيئته المحيطة من هواء، ماء، وتربة، وغذاء في مختلف الأماكن المحلية والإقليمية حيث ينبغي حماية البيئة من أجل ضمان صحة وسلامة الإنسان، ففي خضم اختلال التوازن البيئي ،والأخطار الجديدة المتسببة في الصحة العمومية نطرح الإشكال التالي حول تأثير البيئة على الصحة العمومية؟ما هي العلاقة القائمة بين البيئة وصحة الإنسان ؟وما هي أهم العوامل المتسببة في اختلال التوازن البيئي؟ وماهي مخاطر البيئة على صحة الإنسان؟ وماهي الحلول الوقائية للحد من مخاطر البيئة التي تهدد صحة الإنسان؟

1-الصحة البيئية:

تعرف البيئة الصحية بأنها علاقة البيئة بصحة الإنسان ،وهي فرع من فروع الصحة العامة والتي تعني بجميع العناصر البيئية سواء الطبيعية او المنشاة والتي تؤثر على صحة الإنسان ،ومن المصطلحات الأخرى التي تعني بالصحة البيئية او المستخدمة للإشارة إليها الصحة العامة، والوقاية البيئية، وتعتبر الصحة البيئية والصحة العامة، حيث أنها تعني بالعوامل المؤثرة على صحة الإنسان، وتعالج الصحة البيئية كافة العوامل الفيزيائية والكيميائية والإحيائية خارج الإنسان،بالإضافة الى جميع العوامل التي تؤثر على السلوك والتصرفات، وتسعى الصحة البيئية نحو الوقاية من الأمراض وخلق بيئة من شانها دعم الصحة.([1])

تعرف منظمة الصحة العالمية الصحة البيئية على أنها: تلك الأمور الخاصة بصحة الإنسان ومرضه التي تحددها عوامل بيئية، كما تعنى الصحة البيئية بالنظريات والممارسات العملية لتقييم العوامل في البيئة التي تؤثر على الصحة والسيطرة عليها. وتشمل الصحة البيئية، كما يستخدمها المكتب الإقليمي للمنظمة الصحة العالمية في أوروبا، تشمل الآثار المرضية المباشرة الناتجة عن المواد الكيمائية والإشعاعية ومواد بيولوجية أخرى، بالإضافة إلى الآثار التي تنتج غالبا بشكل غير مباشر وتؤثر على صحة الإنسان وعلى صحة البيئة بشكل عام سواء الجسدية أو النفسية أو الإجتماعية أو الثقافية والتي تشمل على سبيل المثال السكن، التنمية الحضرية، واستعمال الأراضي و المواصلات.

[1])-نصر الدين بوزكرياء، مرجع سابق، ص185

2-علاقة البيئة بالمجتمع:

هناك علاقة ديناميكية مستمرة بين طبيعة البيئة وما تحتويه وأفراد المجتمع الذين يعيشون فيها ،وقد حاول العديد من العلماء تفسير طبيعة هذه العلاقة ،فاختلفت الآراء والاجتهادات والتي على أساسها أسست مدارس مختلفة نذكر أهمها فيما يلي:

-من أهم المدارس التي حاولت تفسير العلاقة بين البيئة والمجتمع نجد المدرسة الحتمية ،وكذا تسمى بالمدرسة البيئية، ومن روادها أرسطو وهيبوقراط وابن خلدون، حيث ربطوا بين المناخ وطبائع الشعوب وعاداتهم .وتنظر هذه المدرسة إلى الإنسان باعتباره كائن سلبي اتجاه قوى الطبيعة، وبالتالي فالبيئة هي العامل الوحيد في نشأة وتشكيل الثقافة والنظم الاجتماعية ،في حين ترى المدرسة الإمكانية أن الإنسان إيجابي وديناميكي قادر على التغيير والتطوير، وله فرص الاختيار التي تقدمها له البيئة في حد ذاتها، بينما ترى المدرسة التوافقية، والتي حاولت التوفيق بين رأيي المدرستين السابقتين، فهي تؤمن بأن هناك احتمالات قائمة في بعض البيئات لكي يتعاظم الجانب الطبيعي في مواجهة سلبيات الإنسان وقدراته المحدودة، وفي بيئات أخرى يتعاظم دور الإنسان في مواجهة تحديات ومعوقات البيئة.

بالإضافة إلى مدرسة التفاعل التي تحاول تقديم معطيات تساعد على فهم العلاقة بين البيئة والصحة والمرض ،فالتفاعل بين هذه العناصر الثلاث يؤثر بشكل أو بآخر في العوامل المهيأة للصحة أو المسببة للمرض، وهذا بتفاعل العوامل الطبيعية من مناخ وتضاريس، والعوامل الاجتماعية من ثقافة وعادات سلوكية ،والتقنية مثل استخدام مياه الشرب النقية والمساكن الصحية .([1])

3-علاقة البيئة بصحة الانسان:

يعتبر هذا العنصر من أهم العناصر التي تخدم دراستنا ،حيث انه بعد توضيح الارتباط الوثيق بين سلوكيات الأفراد وبيئتهم لم يعد هناك شك ان للبيئة تأثير على صحة الإنسان ،وقد تعددت المصطلحات التي تعبر عن المفهوم، إلا أنها تصب في بئر واحد وهو الصحة البشرية .ومن بين هذه المفاهيم نجد:

---

[1])حسين عبد الحميد رشوان، دراسة في علم الاجتماع الحضري، (ط6؛ القاهرة: المكتب الجامعي الحديث)، ص89-94

ا-**البيئة الصحية**: وهي التي تتوافق عناصرها بطريقة متوازية بحيث يستطيع الإنسان العيش فيها والتفاعل معها واستخدامها بطريقة تضمن تحقيق المنفعة وتجنب المخاطر ،وتتضاءل فيها مصادر الخطر وتتوفر فيها وسائل الامن والسلامة، ومن أمثلة وسائل الأمن نجد :توفر الخدمات الطبية والوقائية والعلاجية وخاصة الاسعافية.([1])

ب-**الصحة البيئية**: يقصد بها حالة توفر الموطن البيئي السليم والمستقر لنوع معين من الكائنات الحية وعلى رأسها الإنسان،بحيث يستطيع أن يعيش حياته بشكل سليم ويحافظ على بيئة سليمة ،ونلاحظ انه رغم اختلاف التسمية إلا ان فحوى الاصطلاحين واحد، فنظافة البيئة من أهم العوامل الرئيسية للمحافظة على صحة الفرد والمجتمع عامة ،فالحالة الصحية للأفراد والمجتمعات تحدد نتيجة التفاعل والتداخل بين عاملين أساسيين،هما الوراثة والبيئة، فالوراثة تحدد الأسس الصحية للجانب البدني والعقلي والنفسي، بينما تقوم البيئة بتشكيل وصياغة الخلقيات الوراثية ،فهي تحدد متى وكيف تظهر الأمراض، والى أي مدى تؤثر على صحة الفرد.([2])

4-عوامل اختلال التوازن البيئي:

1-**التلوث البيئي** :ولقد عرف التلوث بطرق مختلفة فيها:فحسب مؤتمر ستوكهولم سنة 1972"أي خلل في أنظمة الماء او الهواء او التربة او الغذاء يؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على الكائنات الحية ويلحق ضررا بالممتلكات الاقتصادية".أما حسب البنك الدولي سنة 1973:"كل ما يؤدي نتيجة التكنولوجيات المستخدمة الى إضافة مادة غريبة إلى الهواء ا والى الغلاف الأرضي بشكل ما،يؤثر على نوعية الموارد وفقدانها خواصها وعدم ملائمة استخدامه"، كذلك يمكن ان نعرف التلوث بأنه:"عبارة عن تغير غير مناسب للوسط الطبيعي والذي يظهر بشكل جزئي او كلي كمنتجات ثانوية بفعل نشاط الإنسان ،وله تأثيرات مباشرة او غير مباشرة على تبدل خصائص تيار الطاقة ومستويات الإشعاع ،وكذلك تغيرات في البنية الفيزيائية الكيميائية للوسط الطبيعي".

---

[1])htpp;//www.geocities.com(23-03-2015)(13:30)

[2])بن غذفة شريفة، السلوك الصحي وعلاقته بنوعية الحياة ، مرجع سابق، ص24.

1-1 أنواع الملوثات حسب كيفية الوصول:

ا-**ملوثات مباشرة:**مثل الإشعاعات الناتجة من الانفجارات النووية واستنشاق هواء ملوث مثل عوادم السيارات .

ب-**ملوثات غير مباشرة:** وذلك عن طريق الغذاء أو الشراب الملوث نتيجة تلوث التربة الزراعية ومياه الري ،وكذا حمامات السباحة غير النظيفة.([1])

1-**التلوث الجوي:** ظهر التلوث الجوي مع بداية الثورة الصناعية في في أوربا في القرن التاسع عشر عندما بدا الإنسان يستعمل الفحم الحجري كمصدر للطاقة للآلات والمحركات البدائية الأولية على نطاق واسع ،حيث تركزت الملوثات الجوية في تلك الفترة "الضباب الجوي او الدخان الجوي "قرب المناجم أو المناطق الصناعية والمدن نتيجة غياب المداخن في تلك الفترة.وبالتالي فتلوث الجو (الهواء) مشكلة خطيرة يجب علاجها في القريب العاجل لانها تتسبب للبشر في مشاكل التنفس، ومرض الرئتين ...الخ.([2])

2-1- **تأثير الغبار الجوي على صحة الإنسان:** يبدو أن التأثير الخطير على الإنسان يتمثل بالأمراض التنفسية والحساسية بظهور عدة أمراض مثل الزكام والسعال والربو، وقد كثرت هذه الأمراض وخاصة عند الأطفال في المدن الكبرى وقرب مصانع الاسمنت والأجور .والحد المسموح به في الطبيعة بنسبة ppm315،كما يعتبر ثاني أكسيد الكربون (So2) من أخطر الملوثات في الجو، ويعتقد انه ينتج كل سنة مالا يقل عن 80طن من الغاز في العالم .

2-**تلوث المياه :**

1-**الغلاف المائي:** عبارة عن كل المياه الحرة الموجودة على سطح الكرة الأرضية، أي تلك الغير المرتبطة فيزيائيا أو كيميائيا مع المعادن المشكلة للقشرة الأرضية، ويوجد الغلاف المائي في علاقة وثيقة مع بقية اغلفة الكرة الأرضية:الغلاف الصخري (**Lithosphere**)، والغلاف الجوي (**Atmosphere**) والغلاف الحيوي (**Biosphere**)، وتغطي البحار والمحيطات أكثر من 70%من مساحة الأرض .([3])

---

[1])نصر الدين بوزكريا ، مرجع سابق، ص185.

[2])-محمد صلاح رجائي الهمشري، مصادر التلوث البيئي، مذكرة ماجيستير ، كلية الهندسة، جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا ، 2010، ص14.

[3])-نصر الدين بوزكرياء، مرجع سابق ، ص192.

إن تلوث الماء يشكل خطرا على البيئة، والنفايات التي ترميها المصانع في الأنهار والبحار في الوديان كلها مضرة تضر البيئة والإنسان، فتلوث المياه هي مشكلة في جميع انحاء العالم ،تذكر بعض المصادر ان المياه الملوثة تتسبب في وفاة ما يقارب من 14000 شخص سنويا، وعلى الرغم من استفحال المشكلة وضخم حجمها، إلا انها تزداد سوءا يوميا سواء في الدول النامية او الدول المتقدمة ،حيث وضح احد التقارير في الولايات المتحدة أن حوالي 45 %من مياه الجداول، و47% من مياه البحيرات، و32%من مياه الخلجان تعد ملوثة ،وتعتبر المياه ملوثة عندما تحتوي على مكونات تفسدها بحيث لا تصلح للاستهلاك البشري كمياه للشرب ،او بحيث تؤثر على الاحياء التي تعيش فيها.([1])

3-**تلوث التربة**: هو التدمير الذي يصيب طبقة التربة الرقيقة الصحية المنتجة، حيث ينمو معظم غذاءنا، ولولا التربة الخصبة لما استطاع المزارعون إنتاج الغذاء الكافي لدعم سكان العالم ،حيث تعتمد التربة الصحية على البكتيريا والفطريات والحيوانات الصغيرة لتحليل المخلفات التي تحتويها ، وإنتاج المغذيات في نمو النباتات .([2]) حيث تتعرض التربة الى ملوثات متعددة مصدرها أنشطة الانسان منها الاستعمال الغير المنظم للأسمدة ،واستعمال العناصر الثقيلة ،وكذا تملح التربة الذي يظهر أثرها في تقليل الغطاء النباتي، وزيادة انجراف التربة.

4-تأثير تلوث البيئة على صحة الكائنات الحية:

يؤدي تلوث البيئة (بأنواعه المختلفة) والناشئ عن آثار التقدم التكنولوجي إلي أمراض تصيب الحيوان والنبات والإنسان مثل التطور في استخدام المواد المشعة في المجالات الصناعية المختلفة وماله من اثر على البيئة وما حدث من استخدام للأسلحة البيولوجية على صعيد الحروب وما يخلفه من دمار وتلوث .و كل هذا يسبب تكلفة اقتصادية غير مباشرة فالأمراض التي يسببها التلوث للإنسان غالبًا تكون أمراض مستعصية مثل أنواع السرطان المختلفة والأمراض الصدرية و أمراض القلب،وهذا يؤدي إلى تدمير في البيئة البشرية.([3])

---

[1])- رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني ، مرجع السابق،ص86.

[2])محمد صلاح رجائي الهمشري ،مرجع سابق ، ص16.

[3])نجاة بن حمد الصباح: نحو استيراتيجية عربية لحماية البيئة، بيروت المركز العربي للنشر، 2008، ص ص 71-77

5-التربية البيئية: إن استخدام الوسائل عنصر هام في حماية البيئة ووقايتها من الإخطار القائمة أو معالجة ما أصابها من تهديد، وما تعرضت له من ويلات، هي العلم، والقانون، والتربية، ملفتا الانتباه إلى أن الكثير من الباحثين في مجال البيئة يرون أن دور التربية في حماية البيئة يظهر كثيرا في دور العلم أو القانون.

عرفت جامعة أوكلاند الأمريكية التربية البيئية —Education Environmental بأنها نمط من التربية يهدف الى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته البيو فيزيائية ،كما إنها تعني التمرس على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشان المسائل المتعلقة بنوعية البيئة، وتعرّف التربية البيئية أيضا بأنها:

*التعلم من اجل فهم وتقدير النظم البيئية بكليتها، والعمل معها وتعزيزها .([1])

تعني التربية البيئية أيضا تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة وزيادة إنتاجيتها ،وتجنب المخاطر البيئية ،وإزالة العطب البيئي القائم ،واتخاذ القرارات البيئية العقلانية.إضافة الى ذلك ،فان التربية البيئية تسعى الى إيجاد وعي وطني بأهمية البيئة بالنسبة لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بحيث تؤدي الى إشراك السكان كافة طوعا لا كرها ،وبطريقة مسئولة وفعالة ،في صياغة القرارات التي تمس نوعية البيئة بكافة مكوناتها ،وتهدف التربية البيئية أخيرا إلى إيجاد وعي مبني على أهمية التكامل البيئي في العالم المعاصر.([2])

6-أساليب حماية البيئة من التلوث

تعتمد مكافحة التلوث على جهود الحكومات والعلماء والمؤسسات والمصانع والمنظمات البيئية والأفراد ومن بينها النشاط الحكومي حيث يجب أن تعمل الحكوماتِ القومية والمحلية . في مختلف أرجاء العالم على التخلص من التلوث الذي يسبب التلف لأرضنا من يابسة وهواء وماء. وفي مقدور الحكومات سن القوانين الخاصة بعملية إعادة التدوير (إعادة التصنيع). وإعادة التدوير عملية تهدف إلى استرداد المواد وإعادة استخدامها بدلاً من التخلص منها، ولابد لسكان العالم، والحالة هذه، من أن تتضافر جهودهم من أجل مكافحة التلوث ، بعقد المؤتمرات و

---

[1])جورج شهلا وعبد السميع حربلي والماس شهلا حنانيا،:الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية ، بيروت ،مكتبة راس بيروت،1972،ص201.

[2]) نفس المرجع ،ص200

اتخاذ القرارات وعلى سبيل المثال في عام 2001م، وقّعت 127 دولة على اتفاقية حظر استخدام 12 من الملوثات العضوية المداومة. وتنتقل هذه المواد الكيميائية ومن بينها مادة د.د.ت .بالهواء والماء عبر الدول مهددة الإنسان والحيوان على حد سواء. وحثت الاتفاقية العلماء والشركات الصناعية والحكومية على التقليل من وجود الملوثات العضويةالمداومة في البيئة.([1])

ومن أهم هذه الأساليب:

-**الاهتمام بالوعي البيئي** : ينبغي رفع مستوى الوعي البيئي لدى السكان لتفادي مخاطر الجهل بأهمية الحفاظ على البيئة ومواجهة حالات التلوث التي تكون الرذيلة فيها جهلا، ويتم ذلك عن طريق إدخال حماية البيئة ضمن برامج التعليم في المدارس والجامعات واستخدام أجهزة الإعلام العصرية واسعة الانتشار ،أهمها التلفاز وكذلك تقديم المعلومات لرجال الأعمال التقنية السلمية بيئيا ومزاياها.

-**إعداد الفنيين الأكفاء** : يجب إعداد الفنيين الأكفاء في مجالات علوم البيئة بالقدر الكافي للعمل على حماية البيئة ووقايتها من كل أنواع التلوث وذلك في مجالي التخطيط والتنفيذ على السواء حتى تكون حماية البيئة من عناصر دراسة الجدوى بالنسبة للمشروعات المراد أقامتها، ومن أهم ضبط السلوك البشري في المجالات التنفيذية وفي حياة الناس وعاداتهم بصفة عامة .

-**سن القوانين اللازمة** : يلزم سن القوانين اللازمة لحماية البيئة من الاعتداءات التي يمكن أن تقع على أي عنصر من عناصرها ،والقوانين الأكثر فعالية هي تلك التي تقي من التلوث وتحول دون وقوعه ، فموضوع العقوبات الرادعة على مخالفات البيئة وذلك ليس بقصد معاقبة المعتدين بقدر ما هو بهدف منع الآخرين من الاعتداء على البيئة خشية العقاب .([2])

-**منح الحوافز البيئية** : يمكن الاستفادة من طموحات الإنسان ورغبته في تحقيق المكاسب المادية في حماية البيئة، وذلك عن طريق تقديم القروض الميسرة لتحول إلى تقنيات البيئية النظيفة ،وتقديم المساعدة التقنية المؤدية إلى حماية البيئة عن

---

[1])-ا.داحمدالنكلاوي،اساليب حماية البيئة العربية من التلوث (مدخل انساني تكاملي)(الرياض؛اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية،1999)،ص89.

[2])ا نفس المرجع ،ص89-99.

طريق السماح بالمتاجرة في تصاريح التلوث، بحيث تستطيع المنشأة قليلة التلوث أن تبيع حصتها من التلوث المسموح به إلى منشأة يفوق تلوثها الحدود المسموح بها .

-مجازاة وعقاب ملوثي البيئة : إن خوف الإنسان من العقاب كثيرا ما يدفعه إلى تقويم سلوكه، لذلك ينبغي تنمية قدرات المؤسسات المسئولة عن الكشف عن المخالفات البيئية وعدم التراخي في توقيع العقوبات البيئية على المخالفين لقوانين البيئة .([1])

7-**أهم التشريعات القانونية لحماية البيئة**:لقد وضعت العديد من الدول قوانين ذات الصلة بالبيئة منذ إنشاء الاتحاد مثل قوانين تنظيم الصيد والحجر الزراعي والبيطري وإدارة الموارد المائية وغيرها،وقانون حماية البيئة الذي ينظم في طياته العديد من التشريعات الكفيلة بحماية البيئة والحفاظ عليها، والتلوث من الوسائل البحرية ،والتلوث من المصادر البرية وحماية مياه الشرب والمياه الجوفية وباب حماية التربة وحماية الهواء من التلوث وتداول المواد والنفايات الخطرة والنفايات الطبية وباب المحميات الطبيعية والتعويض عن الأضرار البيئية ،ويشمل سلطات الضبط القضائي والمسؤولية والتعويض عن الأضرار البيئية.([2])

8-الحلول الوقائية للحد من مخاطر البيئة:

1-**التحدي البيئي**: إن الإنسان يبذل كل ما في وسعه لمواجهة التحدي البيئي للوصول إلى التوافق بينها وبين طبيعته البيولوجية ،وعملية التوافق هذه في حركة مستمرة لأنه يقع بين الحين والآخر فريسة لهذه البيئة وقسوتها، ورغم التقدم العلمي والتكنولوجي الذي وصل إليه الإنسان إلا انه مازالت تتحداه نكبات الزلازل والبراكين والأوبئة مما يجعله يحاول زيادة سيطرته على البيئة الطبيعية مما يؤدي الى حدوث التغير الاجتماعي.([3])حيث ازداد الوعي البيئي من خلال الحملات التحسيسية التي أصبحت تشهد مشاركة واسعة من كافة اطياف المجتمع ،الطلبة والأفراد والعائلات ،بالإضافة الى المؤسسات الحكومية والخاصة ،ولتحقيق هذا الهدف تتوجه المجموعة الى كافة قنوات الاتصال الممكنة المسموعة والمرئية والمكتوبة من صحافة

---

[1])محمد صلاح رجائي الهمشيري ، مرجع سابق، ص 94.

[2])-رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني ،البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ،الكويت ،2008، ص82

[3])رشاد غنيم،التكنولوجيا والتغير الاجتماعي، مرجع سابق،ص10.

وإعلام ومجلات متخصصة وإذاعة وتلفزيون،كما تلجا الى طريقة الاتصال المباشر عبر المعارض والمحاضرات والندوات والمؤتمرات لمضاعفة التأثير على المجتمع.([1]).

2-**المحافظة على نظافة البيئة** : من واجب كافة المؤسسات والجهات باختلاف مجالاتها وتخصصاتها بدءا من الأسرة بلورة الوعي البيئي ،فواجب الأسرة تربية أطفالها على روح الانتماء وتعليمهم ان النظافة من الإيمان وهي واجب وطني ،وواجب المدرسة ان تزرع فيهم ان النظافة حضارة، وواجب المؤسسات تنظيم أعمال تطوعية للمحافظة على البيئة، وتعمل المؤسسات البيئية على رفع مستوى الوعي البيئي ،ومن هنا نؤمن بان المجتمع يجب أن تتعاون فيه المؤسسات الأهلية والحكومية والخاصة بعضها مع بعض ،وبالاندماج تتوافر الشمولية ونكمل بعضنا بعض، ويصبح لنا قدرة على استيعاب تعددية الأفكار في المجتمع الواحد ،وتحدي هذه المشكلة التي تواجه المجتمع عامة في عدم الوعي بأهمية مشكلات البيئة ،حيث زاد في الآونة الأخيرة الاهتمام حول أهمية المحافظة على البيئة من أجل ضمان صحة الإنسان وسلامته .

خاتمة:

من خلال ما سبق ذكره، تبين لنا ما للبيئة من أهمية عظمى ،وكذلك اتضحت الجهود التي تبذلها الدولة الجزائرية ممثلة في حكومتها الرشيدة للحد من التلوث البيئي وتثقيف المجتمع وتشجيعه للحفاظ على البيئة من خلال الانجازات الكبيرة التي حققتها الدولة في هذا الجانب.ويبقى الاهتمام ببيئة نظيفة يعكس تقدير القيمة الجمالية لدولة الجزائر خاصة ،والعالم عامة ،حيث تحولت جهود الدول في الآونة الأخيرة إلى لوحات فنية تشهدها في توسع المساحات الخضراء والمتنزهات والحدائق بأنواعها واجب إنساني وأخلاقي يقع على عاتق كل فرد مواطنا كان أم مقيما للحفاظ على هذه الأمانة.

[1])نفس المرجع السابق، ص11

الهوامش والإحالات:

-نصر الدين بوزكرياء، وحدة جيولوجيا الجزائر والتكتونية العامة ،المدرسة العليا للأساتذة – القبة-علوم طبيعية،السنة الثالثة-نظام l-m-d)،

-رشاد غنيم ،التكنولوجيا والتغير الاجتماعي ، ط1؛دار المعرفة الجامعية:2007.

-محمد صلاح رجائي الهمشري،مصادر التلوث البيئي، مذكرة ماجيستير ، كلية الهندسة، جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا ، 2010.

-جورج شهلا وعبد السميع حربلي والماس شهلا حنانيا، الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية ،بيروت ،مكتبة راس بيروت،1972، ص201.

-ا.د أحمدالنكلاوي، أساليب حماية البيئة العربية من التلوث (مدخل انساني تكاملي) الرياض؛أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية،1999.

-رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني ،البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت، 2008.

-بن غذفة شريفة، السلوك الصحي وعلاقته بنوعية الحياة (دراسة مقارنة بين سكان الريف والمدينة بولاية سطيف، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير ،2006.

-حسين عبد الحميد رشوان، دراسة في علم الاجتماع، ط6؛ القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، 1998)

-http://www.geocities.com(23-03-2015)(13 :30)